

هو السبب في اشباع الدين وقتنه المسلمين الاترون هذه العرف الزايف
عندكم معشر اهل السنن والجماع كالا ماميه والاسماعيليه والاباضيه
وعنه يكابر ووه عاينص امام عاد لم عدل ولو سوا ويا لغون فيه
اعتقاد منهم ان الامور الدينيه طدينيه لانصالح الابه وهم كما علمتم
واما عند الصوره وعلية الفساق وقله الصالحين فلكلام وهذا
قال بعض الصحابه والاشعوم حير من قننه تدوم فان قيل قدم من
الحديث ما يقضي ان الخلافة بهذه الشرط اي المذكوره كما لا الهليه
قد انقضت وتمت تجله فم الحسن بن علي رضي الله عنهما والذ من اعلان
النبوة فكيف يجب في المستقبل ما اجر النبي صلى الله عليه وسلم بافضائه
في الماضي وما اجر بافضائه وما له لا يرجع في المستقبل ولا يجب والا
لزم الكلف في جزئه وهو محال او التكليف بالايضاق ولم يثبت وقوع
وان جاز عقلا كما مر قلنا المذكور في الحديث خلافة النبوة وهي التي
احكامها قريبه من احكام النبوة والواجب علينا ان ما ذكره ان
لم يتسا به تلك من كل وجه لفساد الزمان وقله الاعوان الصالحين
للسلطان الصالح والميسور لا يسقط بالمعسور وقد اشار بعضهم
الى تضعيف الحديث المذكور بما ذكره هنا من وجوب نصب امام كامل
الشرط وحواله ما ذكرناه فلا اشكال وله تضعيف والله الحمد ويورد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اجر بنه ول عيسى عليه السلام في اخر
الزمان كما مر وان الاديان كلها تهلك في ايامه الا الاسلام ونسب
ايضا صلى الله عليه وسلم بخر ووج المهدي وان يملك الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما وعيسى عليه السلام لا يحكم ان يشر بوجنا كما مر فكل
ذلك مما يدل المحراب المذكور واحاديث المهدي رواها ابن داود
الترمذي وغيرهما في رواه ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي
وفي رواية لابي داود لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذكركم اليوم
حتى يعث في رجله مني او من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه
اسم ابي يملك الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قوله يواطى
اي يوافق في التسمية فيكون اسمه محمد بن عبدالله وفي رواية له عن ام
سلمة قالت سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من غير لقب
من ولد فاطمه وله عن ابي سعيد الخدري حديث المهدي مني اجلا
لجهة اقبى الانفا مني من يقع عليه الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما يملك سبع سنين وللمتري عنه في قصة المهدي قال ابي في
الحديث في الرجل يقول يا مهدي اعطني اعطني قال نعمتي له في
ثوبه ما استطاع ان يحلم ولا ي داود عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يكون اختلافا عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل
المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كان
في يابوعونه بين الركن والمقام ويعث اليه بعث من الشام فيخسف
بهم بالبيد بين مكة والمدينة فاذا راي الناس ذلك اناه ابدال الشام
وعصايب اهل العراق في يابوعونه ثم يبتس رجل من قريش احواله كلب
فيبعث اليهم بعثا يظهره وبعث عليهم وذلك بعث كلب ابي يظهر
اهل الحق مما بعث كلب ويعمل في الناس سنة نبينهم وبلقي الاسلام
يجمل نه في الارض فيبعث سبع سنين ثم يتوفي ويصلي عليه المسلمون
ورواه الحاكم في المستدرک بمعناه وقال صحيح وهو ايضا من
السميات وقد ذكره في وجهه وانما يعتقد لشهرته عند اهل الاسلام
بعض التكاليف في العمارة والله سبحانه اعلم وما كونه الامام من قريش
فما رواه الشامي عن انس بلغظ الاثمه من قريش ورواه بمعناه